



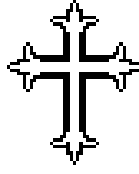
بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة الملك ميخائيل بشيراثون

عيد الميلاد المجيد

كنيسة المهد



بيت لحم



بطيركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة الملك سيخائيل بشيرتون

عيد الميلاد المجيد



إنه ولدتكم اليوم في مدينة وادو مخلص هو المسيح الرب

(لو ٢: ١١)

كل عام وحضراتكم طيبين بمناسبة عيد الميلاد المجيد

+ تستعد الكنيسة بالصوم ٤٣ يوماً لاستقبال وليد المذود ، منها ٤٠ يوماً كما صام موسى النبي وبعدها تلقى الوصايا العشر في لوحى الشريعة ، هكذا نستعد بالصوم لاستقبال السيد المسيح له المجد.

+ وفي الصوم ٣ أيام تذكّار معجزة نقل جبل المقطم.
+ وصوم الميلاد هو من الدرجة الثانية أي المسموح فيه بأكل السمك.

+ سوف نتأمل بنعمة ربنا ٤ تأملات:

- | | |
|-----------------|-----------------|
| ١ - تأمل طقسي | ٢ - تأمل جغرافي |
| ٣ - تأمل لاهوتي | ٤ - تأمل روحي |

أولاً - التأمل الطقسي:

[أ] يكون عيد الميلاد المجيد دائماً يوم ٢٩ كيهك بحسب التقويم القبطي ونلاحظ أن :

(١) التقويم القبطي هو تقويم نجمي يتبع نجم سبتت والذي يظهر في السماء عند الشروق الإحتراقي يوم عيد النيروز في أول توت ويكون ذلك هو بداية السنة القبطية.

(٢) التقويم الميلادي: هو تقويم شمسي يتبع الشمس وفيه عيد الميلاد بحسب التقويم القبطي يوافق حالياً ٧ يناير.

+ ملحوظة: الاختلاف بين موعد عيد الميلاد ٢٩ كيهك بحسب التقويم القبطي وعيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر بحسب التقويم الغريغوري سبق توضيحه في نبذه عيد النيروز.

(٣) التقويم الهجري: هو تقويم قمري يتبع القمر.

(٤) التقويم اليهودي: هو تقويم شمسي قمري أي جزء من حسابه يتبع الشمس وجزء آخر يتبع القمر.

+ ملحوظة: ١- موعد عيد القيامة بحسب مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م هو الأحد التالي لعيد الفصح لدى اليهود وذلك بحساب الأبطى بحسب ما وضعه البابا ديمتريوس الكرام.

٢- هذا يفسر سبب تغير موعد عيد القيامة لوجود حساب قمري مع الحساب الشمسي في التقويم اليهودي وسبق توضيحه في نبذة عيد القيامة المجيد.

[ب] يتميز شهر كيهك بسهراته الروحية لكي تعيش البشرية انتظار مجئ المخلص حيث التسبحة والتمجيد وخاصة للعدراء مريم وتسبحة كيهك فيها ٤ هوسات التسبحة و٧ تذاكيات.

[ج] تتميز قراءات آحاد شهر كيهك بما يلي :

١- الأحد الأول: بشارة الملاك لزكريا الكاهن بولادة يوحنا المعمدان من الإصابات (لو ١: ١-٢٥)

٢- الأحد الثاني: بشارة الملاك جبرائيل للبتول العذراء مريم.

وها أنت ستحبلين وتلدن إبناً وتسمينه يسوع (لو ١: ٣١)

٣- الأحد الثالث: زيارة العذراء مريم إلى الإصابات (لو ١: ٣٩-٥٦)

٣- الأحد الرابع: ولادة يوحنا المعمدان (لو ١: ٥٧-٨٠)

[د] قراءات عيد الميلاد المجيد:

- ١- قراءات البرامون: بشارة الملاك للرعاة (لو ٢: ١-٢٠)
- ٢- قراءات ليلة عيد الميلاد: زيارة المجوس للطفل يسوع وتقديم هداياهم ذهباً ولباناً ومرّاً (مت ٢: ١-١٢)
- [هـ] تحتفل الكنيسة بقداس عيد الميلاد المجيد ليلاً كما هو مذكور في تقليد الكنيسة وكما ذكر القديس لوقا: **«الملاك ظهر للرعاة وهم متبرين ويمرسون حراسات الليل على رعيتهم» (لو ٨: ١٠-١٠)**

ثانياً – التأمل الجغرافي:

[١] الموقع الجغرافي لفلسطين

+ تقع فلسطين في الركن الجنوبي الغربي من قارة آسيا تطل غرباً على البحر المتوسط وتمتد شرقاً إلى هضبة بادية الشام.

[٢] زيارة العذراء مريم إلى الإيصابات

«قامت مريم في تلك الأيام وذهبت بسرعة إلى الجبال إلى مدينة يهوذا» (لوقا ١: ٣٩)

+ العذراء مريم كانت تسكن في الناصرة في الشمال حينما قامت وذهبت بسرعة إلى الإيصابات في مدينة يهوذا في الجنوب. وفي هذه الرحلة قطعت مريم العذراء مسافة حوالي مائة وستون كم وهذه المسافة كانت تقطع في أربعة أيام سيراً على الأقدام.

[٣] مدينة بيت لحم

+ اكتسبت مدينة بيت لحم أهميتها بعد ولادة يسوع فيها.
- وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا
لأن منك يخرج مدبر يرعى شعبي (إسرائيل) (مت ١: ٢)

+ تقع مدينة بيت لحم جنوب مدينة أورشليم بحوالي
سبعة ونصف كم كما هو موضح بالخريطة.
+ مدينة بيت لحم كانت موقعاً لأحداث هامة في العهد القديم
والعهد الجديد.

+ كنيسة المهد:

- بنيت الكنيسة عام ٣٣٥م على يد الملكة هيلانه وإبنها الملك
قسطنطين فوق مغارة المهد التي ولد فيها السيد المسيح.
- بها نجمة في المكان الذي ولد فيه يسوع كتب عليها عبارة
تقول "هنا ولد يسوع لمريم العذراء".
- سنة ١٧١٧ وضعت النجمة الفضية تحت المذبح المكرس
وكتب عليها باللاتينية "هنا ولد يسوع المسيح من مريم
العذراء"
- عثر هناك على مغارة "أطفال بيت لحم" الذين أمر هيرودس
بقتلهم.

+ كنيسة حقل الرعاة

- تقع في بيت ساحور شرق بيت لحم.
- شيدت هذه الكنيسة بإشراف الملكة هيلانه في القرن الرابع
الميلادي ، في مكان ظهور الملاك للرعاة

+ دير وكنيسة السيدة العذراء للأقباط ببيت لحم:

- احتفل بتكريس مذبح هذه الكنيسة وإقامة الصلاة فيها في موسم الزيارة المريمية لعام ١٩٦٣.

+ مغارة الحليب:

- يعتقد أن يوسف ومريم والطفل يسوع استراحوا فيها عند هجرتهم إلى مصر. ويقال أن قطره من حليب السيدة العذراء سقطت على الأرض فتحول المكان إلى اللون الأبيض.

[٤] بيت لحم في العهد القديم :

١- راحيل زوجة أبينا يعقوب دفنت في الطريق إلى أفراته التي هي بيت لحم حيث ماتت وهي تلد بنيامين. (تك ٣٥: ١٩)

٢- في بيت لحم سكنت راعوث الموابية التي جاء من نسلها داود والمسيا مع زوجها بوعز.

٣- كان داود نفسه هو **ابن ذلك الرجل الأفراتي في بيت لحم يهوذا الذي اسمه يسى**. (١ صم ١٧: ١٢). قد وجد صموئيل النبي إلى بيت لحم ليمسح داود ملكاً.

٤- تنبأ عنها ميخا النبي:

أما أنت يا بيت لحم أفراته وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطاً على إسرائيل.
(ميخا ٥: ٢).

ثالثاً - التأمل اللاهوتي:

أولاً بالميلاد تحققت نبوات العهد القديم:

بالميلاد تحققت النبوات التي ذكرت في العهد القديم من أول وعد الله بأن نسل المرأة يسحق رأس الحية إلى المجوس الذين جاءوا ليقدموا هداياهم ذهباً ولباناً ومرا وتحققت جميعها بالفعل وبدقة متناهية وهذه بعض الأمثلة عن الميلاد والتجسد وتحقيقها في العهد الجديد:

[١] سوف يأتي من نسل المرأة

النبوة :

تك ١٥:٣ وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها وهو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه

تحقيق النبوة:

ولكن لما جاء ملى الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولود تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني (غلا ٤:٤)

[٢] يأتي من نسل إبراهيم :

النبوة :

وإبراهيم يكون أمة كبيرة قوية وتتبارك به جميع أمم الأرض (تك ١٨: ١٨)

تحقيق النبوة:

أنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عاهد به الله أبائنا قائلاً لإبراهيم
وبنسلك تتبارك جميع قبائل الأرض (أع ٣: ٢٥)

[٣] يأتي من سبط يهوذا:

النبوة :

لايزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي
شيلون وله يكون خضوع شعوب (تك ٤٩: ١٠)

تحقيق النبوة:

بن فارص بن يهوذا (لو ٣: ٣٣)

[٤] يملك على كرسي داود:

النبوة :

لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته
ليثبتها وبعضها بالحق والبر من الآن وإلى الأبد (اش ٩: ٧)

تحقيق النبوة:

كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود بن إبراهيم (مت ١: ١)

[٥] هو ابن الله:

النبوة :

أنت إبني وأنا اليوم ولدتك مز ٧:٢

تحقيق النبوة:

وتعين ابن الله بقوة من جهة الروح القداسة بالقيامة من الأموات
يسوع المسيح ربنا (رو ١: ٤)

[٦] يولد في بيت لحم:

النبوة :

أما أنت يا بيت لحم إفراته وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوف
يهودا فمك يخرج لي الذي يكون متسلطا على إسرائيل
ومخارجة منذ القديم منذ أيام الأزل (مicha ٥: ٢)

تحقيق النبوة:

حين سأل هيرودس اليهود عن مكان ميلاد المسيح فقالوا له في
بيت لحم اليهودية لأنه هكذا مكتوب بالنبى: وأنت يا بيت لحم
أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لأن منك يخرج
مدبر يرعى شعبى إسرائيل (مت ٥: ٦) (لو ٢: ٤-٧)

[٧] زمان ميلاده:

النبوة :

فاعلم وافهم أنه من خروج أمر لتجديد أورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعا يعود ويبنى سوق وخليج في ضيق الأزمنة (دا ٩: ٢٥)
(٦٢ + ٧ = ٦٩) أسبوعا - أسبوع يشير إلى سبع سنوات إذن
٦٩ أسبوع \times ٧ سنوات = ٤٨٣ سنة وهي الفترة ما بين دانيال النبي وميلاد السيد المسيح (وفي الأسبوع الأخير في منتصفه ثلاث سنين ونصف) قطع المسيح أي صلب

تحقيق النبوة:

وفي تلك أيام صدر أمر من أغسطس قيصر بأن يكتب كل المسكونة وهذا الاكتتاب الأول جرى إذ كان كيرينيوس والى سورية (لو ٢: ١-٧)

[٨] يولد من عذراء

النبوة :

أشعيا النبي حوالي ٧٠٠ سنة قبل الميلاد يتنبأ ويقول ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعوا اسمه عمانوئيل (أش ٧: ١٤)

تحقيق النبوة:

ملاك الرب ظهر في حلم ليوסף البار وقال له عن العذراء
فستلد ابنا وتدعوا اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم
وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل هوذا
العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله
معنا (مت ١: ١٨-٢٣)

تلك كانت بعض النبوات من العهد القديم وتحقيقها في العهد
الجديد الخاصة بالتجسد والميلاد من العذراء مريم في بيت
لحم.

ثانياً بميلاد المسيح تحققت بشارة الملاك جبرائيل للعذراء
حين قال:

«القدوس المولود منك يدعى إِبْنُ اللهِ» (لو ١: ٣٥)

ثالثاً بميلاد المسيح تحقق إتحاد اللاهوت بالاناسوت حيث
الروح القدس طهر مستودع البتول العذراء مريم ومع تكوين أول
خلية في أحشاءها إتحد اللاهوت بالاناسوت.

رابعاً بميلاد المسيح فرحت البشرية كلها لأن ذلك هو بداية
الخلاص الذي أعده الرب للإنسان لكي ما يفتح له باب
الفردوس وملكوت السموات أي الحياة الأبدية.

خامساً من هم المجوس؟

(١) إذ مجوس من المشرق قد جاءوا إلى أورشليم فخروا
وسجدوا له ثم فتحوا وقدموا له الهدايا ذهباً ولباناً ومرا
(مت ٢: ١١)

(٢) المجوس هم جماعة من كبار أمراء وعلماء بلاد فارس
المتبحرين في العلوم الفلكية واشتهروا بمعرفتهم بحركة
الشمس والقمر والنجوم في السماء.

يقول اوسابيوس القيصري والقديس أغريغوريوس: أن
المجوس كانوا من بنى بلعام بن بعور الذي كان في أيام
موسى النبي سنة ١٤٩٠ قبل الميلاد والذي تتبأ عن السيد
المسيح وقال: أراه ولكن ليس الآن أبصره ولكن ليس قريباً
يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من اسرائيل فيحطم
طرفى مؤاب ويهلك كل بنى الوغى
(عد ٢٤: ١٧)

(٣) معلم المجوسية زرادشت قد أنبأهم أن بكرا تحبل بجنين
سيكون ملكاً لليهود ولسائر البشر وعند ولادته يظهر نجم
يضئ بالنهار وأن المجوس هم أول من سيرونه

وأوصاهم إذ رأوا نجمه أن يذهبوا إليه ويسجدوا له ويقدموا
قرايبتهم إليه فإنه هو الكلمة مقيم السماء.

(٤) النجم الذي كان يتقدم المجوس ليرشدتهم نهارة وليلا كان
نجما عجيبا حيث أنه يظهر في النهار ليفوق ضوء
الشمس.

(٥) كان نجما غير عاديا في مساره فجميع النجوم تتحرك من
الشمال إلى الجنوب أما هذا النجم فقد تحرك من الشرق
إلى الغرب.

(٦) إذن هذا النجم كان ملاكا أرسله الله لهم ليكون شاهدا
على ميلاد رب المجد يسوع المسيح بذلك تعرفنا على
المجوس الثلاثة الذين أتوا من المشرق ليقدموا هداياهم.

(٧) قدم المجوس هداياهم للطفل يسوع ذهباً ولباناً ومرّاً.
الذهب يرمز للملك واللبان للكهنة والمرّ لآلام المسيح.

(٨) العجيب لو تأملنا في هدية المر التي حملها المجوس من
بلادهم في المشرق وتحملوا عناء السفر الطويل لكي
يقدموا المر للطفل يسوع !!

فهل من المعتاد أن يقدم أحد هدية لمولود عبارة عن مر؟

لم يحدث من قبل مثل هذا الأمر لولا أنهم متأكدون من تحقيق النبوات من أن يسوع المسيح سوف يتألم من أجل البشر على الصليب وتم ذلك فعلا بل وضع على جسد المسيح عند موته لتكفينه مئة رطل مر .

(٩) كان المجوس بالمر يحنطون موتاهم ولهذا فهم ينبئون بالآلام وموت المسيح على الصليب ولكنه قام في اليوم الثالث منتصرا على الموت.

(١٠) كان المر عنصرا في دهن المسحة المقدسة التي يمسح بها كل من تقديس للرب.

رابعاً- التأمل الروحي:

+ إذا كنا بصوم الميلاد نستعد لاستقبال ميلاد المسيح فلا بد أن نستعد حسناً وأحد وسائل الاستعداد هو نقاوة القلب وهي علامة من علامات التوبة الكاملة وذلك عن طريق:

(١) النقاوة من الخطية :

ربما يعتقد إنسان أنه تائب لأن الخطايا الكبيرة التي كانت تقلق ضميره لم يعد يسقط فيها.

لكن قد تكون هناك خطايا صغيرة مثل الثعالب التي تفسد الكرم هكذا قد تكون هذه الخطايا تفسد نقاوة القلب فليكن لك حياة التدقيق في كل خطية حتى تصل إلى نقاوة القلب.

(٢) النقاوة من الأفكار:

هناك مثلاً أن ربما يكون إنسان واقفاً في مكان في الظلام يراه ثلاثة أشخاص . فيفكر أحدهم إنه سارق يختبئ إلى أن تحين فرصة السرقة والثاني يظنه سيئ الخلق ينتظر امرأة . بينما الثالث يفكر أن هذا الإنسان يقف في الظلام في مكان لا يراه أحد ليصلي.

لذلك أن كانت ظنونك سيئة فقلبك لم يتنق بعد.

أي الأمور التي تحتل وجهين خذ الوجه المنير منهما.

(٣) حاول أن يمتلئ قلبك بمحبة الله بدلاً من محبة العالم.

(٤) حاول أن يكون لك كل ثمار الروح القدس فهي المقياس

لنقاوة القلب وهي "محبة ، فرح ، سلام ، طول أناه ، لطف

، صلاح ، إيمان ، وداعة ، تعفف) (غل ٥: ٢٢)

أذكروني في صلواتكم

وكل عام وحضراتكم بخير

القس / رافائيل رجائي

كنيسة الملاك ميخائيل بشيراتون